



التخطيط والتنظيم

■ بسم الله وبه نبدأ
إذا أردت الإنجاز في عامك فعليك أن تعرف قيمة الوقت، وأهميته، والغبن في مرور
الساعات وتتابع الأعوام وترادف السنوات بلا ثمرة.
قال ابن القيم في المدارج: "أراد الله بعبده خيراً أعانه بالوقت وجعل وقته مساعداً
له"، وقال في الفوائد: "إضاعة الوقت أشد من الموت."

■ تنظيم الوقت يكون:

- الاستعانة بالله
 - إدراك قيمة الوقت
 - فقه الأولويات
 - الأهداف المكتوبة
 - التخطيط الجاد
 - استغلال البكور
 - البعد عن التسويف والتأجيل
 - الدقة في المواعيد
- ثم تقسيم الخطط: شهري / أسبوعي / يومي، ومتابعة مدى تحققها.



■ المبدعون والناجحون لديهم ٢٤ ساعة فقط! ومع ذلك أنجزوا وألّفوا وتميزوا.

إذن الإشكال لدينا ليس في الوقت ذاته بل في إدارته وتنظيمه!

تأمل في كلام الطنطاوي في كتابه صور وخواطر:

"وأنا أعجب ممن يشكو ضيق الوقت، وهل يُضَيِّق الوقت إلا الغفلة أو الفوضى؛ انظروا كم يقرأ الطالب ليلة الامتحان، تروا أنه لو قرأ مثله، لا أقول كل ليلة، بل كل أسبوع مرة، لكان علامة الدنيا، بل انظروا إلى هؤلاء الذين ألّفوا مئات الكتب كابن الجوزي والطبري والسيوطي، والجاحظ، بل خذوا كتابا واحدا كنهاية الإرب، أو لسان العرب، وانظروا، هل يستطيع واحد منكم أن يصبر على قراءته كله، ونسخه مرة واحدة بخطه، فضلا عن تأليف مثله من عنده؟"

■ إن أوتيت ذكاءً وذهنا متقدماً فلا تصرف وقتك بالسفاسف والتوافه وإضاعة

الوقت في برامج التواصل؛ بل اضبط علمك وتميز فيه، وجالس المبدعين، واقراً سير الناجحين، وابذل جهدك في الترقى في مدارج السمو، وانفع وطنك وأمتك،

وكن ذا أثر ✦

"ولم أر في عيوب الناس شيئاً، كنقص القادرين على التمام"

■ وأنت ترسم خططك؛ استعن بالله وسله التوفيق والتسديد.

لو اجتهد الإنسان، ونظم ورتب، واتكل على حوله وقوته؛ فهو ضعيف وأمره إلى نقصان؛ لكن إن استعان بالقوي قواه وإن توكل عليه كفاه، وإن أظهر له فقره أغناه.

"إذا لم يكن عوناً من الله للفتى، فأول ما يجني عليه اجتهاده."



▪ لا تجلس فارغاً أبداً فإن القلق والهم قرينُ الفراغ!
حاول تشغل وقتك بما ينفعك في دنياك وأخرتك!
التحق ببرنامج تطوعي، صل أرحامك، احفظ أجزاء من القرآن، اقرأ كتباً، ارتبط بدورات، تعلم مهارة جديدة، تواصل مع قريبك وصديق.

▪ ربما لديك مؤلفات طويلة تنوي قراءتها لكنك مشغول بمهام أخرى،
قد لا تجد ساعة أو أكثر يومياً للاطلاع عليها، ويمر بك الشهر تلو الآخر وأنت
تنتظر أوقات الفراغ!
هل فكرت في قاعدة العشر دقائق؟
تقرأ يوماً عشر دقائق فقط لأي كتاب؛ ستجد نفسك أنهيته بعد شهرين أو
ثلاث.

إنما السيل اجتماع النقط ✨

▪ مشاريعك المتعثرة وبرامجك المتأخرة تنتظرك وأنت تنتظر الساعات لتنجز!
يمرُّ بك نصف ساعة الصباح ومثلها العصر وساعة قبل النوم!
أصبحت ساعتين وزد عليها ربع ساعة بالذهاب للعمل ومثلها في العودة.
أيضاً عشر دقائق تمر بك في كل ثلاث ساعات أو أربع. كل هذا وتعتذر بضيق
الوقت!

■ الحماس وحده لا يكفي لتحقيق أهدافك لا بد من الإرادة والإدارة، ويتبعه
استمرارية وهمته، ثم عزيمة وصبر!
وقبل ذلك كله الدعاء وطلب العون من الله.

■ حينما نتكلم عن التخطيط والإنجاز والمشاريع، ليس شرطاً أن تؤلف
كتاباً أو تكتب بحثاً!

التخطيط والعمل للدار الآخرة هو الأصل وهو المستقبل الحقيقي الذي علينا أن
نحرص عليه: فحفظ القرآن إنجاز، والمحافظة على الصلاة في وقتها إنجاز،
وإتقان العمل الوظيفي والتدريسي إنجاز، وصلة الأرحام إنجاز.

■ بداية إنجازك اليومي بأمرين: الأذكار الصباحية، والورد القرآني،
قال تعالى: (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا...)
وحتى لا تنساهما حدد لهما وقتاً؛ فتقرأ أذكار الصباح بعد صلاة الفجر وأذكار
المساء بعد صلاة العصر، ووردك القرآني بعد كل صلاة أربعة أوجه؛ فتختتم
يوميًا جزءًا، والجلوس بعد الصلاة وقت مبارك.

■ "احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز."

قواعد في الإنجاز وإدارة الوقت



■ في تحقيق أهدافك لا تلتفت؛ فالالتفات يقطع المسير ويضيع الوقت ويوهن العزائم، قال تعالى: (فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) وقال سبحانه: (وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ)

■ بالمناسبة ليس لدينا ضيق في الوقت بل هناك فائض؛ والدليل تضيع بعض الساعات في وسائل التواصل!
لكننا نختلف في الإدارة وفقه الأولويات وتحديد الأهداف.

■ خذ عهداً على نفسك ألا تفتح برامج التواصل في هاتفك حتى تقرأ أذكارك وتنتهي وردك اليومي سواء تلاوة أو حفظاً، وتنجز خطتك اليومية؛ فهذا من فقه الأولويات.

لأن هذه البرامج بطبيعتها تسرق الوقت وتقلل التركيز وتشتت الذهن إذا لم يقنن استخدامها؛ ولا شيء أنفس على الإنسان من وقته إن ضاع بلا ثمرة.